حسنة وهو يقول النجاة فقال له ايها الحاكم فيماذا قال في كتبة الحديث
قال التاج السبكي كنا اصح وتوفي الحافظ ابو محمد عبد الغني بن سعيد
ابن علي الازدي المصري لتسعة واربعمائة وله سبع وسبعون
كان حافظ مصر المحروسة وامام وقته في الحديث رواية ودراية وصنف
الكتب الحسان منها المؤتلف والمختلف وغيره رضي الله تعالى وقد قضى
اي توفي الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن مهران الاصبهاني
لسنة ثلاثين واربعمائة رضي الله تعالى عنه وكان مولده عام ٣٣٠
له حلية الاولياء ومعرفة الصحابة والمستخرجات على الصحيحين وغيرها
ذكر بعض الفضلاء ان كتاب الحلية اذا كان في بيت لم يدخله شيطان
وتوفي لسنة الثمان وخمسين واربعمائة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين
ابن علي البيهقي وكان مولده عام ٣٨٤ له من التصانيف السنن الكبرى
والصغرى والمعرفة وشعب الايمان والمبسوط في نصوص الشافعي
والخلافيات وغير ذلك قال الامام ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منة
الا البيهقي فان له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه واقاويله
وقال التاج السبكي واما كتاب الخلافيات فلم يسبق الى نوعه ولم يصنف
مثله وهو طريقة مستقلة حديثية لا يقدر عليها الا مبرز في الفقه والحديث
قيم بالنصوص رضي الله تعالى عنه وتوفي لخمسة من بعد خمسين
واربعمائة حال كون الخمسة معا اي مرتين فتكون مع الخمسين ستين وفي
التقريب وغيره زيادة ثلاث في سنة واحدة الحافظ ابو عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المالكي ومولده
عام ٣٦٨ كان ابن عبد البر حافظ المغرب له من المصنف التمهيد في شرح
الموطأ والاستذكار مختصره والتقصي على الموطأ والاستيعاب في الصحابة
وفضل العلم وغير ذلك والحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي ومولده عام ٣٩٢ وهو احد اعلام الحفاظ ومهرة الحديث
اذ فاق اقرانه في الحفظ والاتقان والمؤلفات قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي

الخطيب

عبد الغني لتسعة وقد قضى
ابو نعيم لثلاثين رضى
وللثمان البيهقي لخمسة
من بعد خمسين معا في سنة
يوسف والخطيب

الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه وفي رواية
هو دارقطني عهدنا وقال ابن السبكي مصنفاته تزيد على الستين مصنفا
وكان له ثروة ظاهرة وصدقات على ارباب العلم دائرة ويذكر انه لما حج شرب
من زمزم ثلاث شربات لثلاث حاجات ان يحدث بتاريخ بغداد وان
يملي بجامع المنصور وان يدفن اذا مات عند بشر الحافي فحصلت الثلاث
رضي الله تعالى عنه والى ذلك كله اشار المصنف بقوله ذو المزية
على نظرائه ولا سيما في هذا الفن فقد قال الحافظ ابن حجر قل فن من فنون
الحديث الا وقد صنف اي الخطيب فيه كتابا مفردا اي وتقدم بعضها
في النظم واثناء الشرح فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف
علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه انتهى قال بعض المحققين
اي معتمدون عليها لانه جمع جميع فنون الاحاديث فهم يأخذون منها
نصيبا وهذا نظير قول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه الخلق
كلهم عيال على ابي حنيفة في الفقه وبيانه ان الشافعي سمع رجلا يقع في
ابي حنيفة فدعاه يا هذا اتقع في رجل سلم له الناس ثلاثة ارباع الفقه
وهو لا يسلم لهم الربع قال وكيف ذلك قال الفقه سؤال وجواب وهو
الذي تفرد بوضع المسئلة فسلم له نصف العلم ثم اجاب عن الكل وخصومه
لا يقولون انه اخطأ في الكل فاذا جعل ما وافقوا فيه مقابلا لما خالفوا فيه
سلم له ثلاثة ارباع العلم وبقي الربع مشتركا بين الناس تدبر ثم قال
الناظم هذا تمام نظمي الالفية التي ضمنها علم الاثر كما تقدم في الخطبة
وقد نظمتها من اولها الى آخرها في خمسة الايام فهذا من التوفيق
العزيز اذ ينظم كل يوم مقدار مائتي بيت وظاهر انه مشتغل بغيره
كالتدريس ونوافل العبادات من قراءة القرآن والصلوات على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وغير ذلك فما هو الا بقدرة الله المهيمن
الرقيب الحافظ لكل شيء مفتعل من الامن فلبت همزته هاء العلام
للغيب والشهادة ختمتها اي ختمت من نظمها يوم الخميس العاشر

ذو المزية
هذا تمام نظمي الالفيه
نظمتها في خمسة الايام
بقدرة المهيمن العلام
ختمتها يوم الخميس العاشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)